Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 227 | Issue 3 Article 18

11-15-2018

Book of Mena Mannan in the defense of the Koran to Mr. Mohammed Sadr Reading in light of the reference method

Rafid Abdel Kadhim Salem
Ministry of Education / Directorate of Education Rusafa / 3

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Salem, Rafid Abdel Kadhim (2018) "Book of Mena Mannan in the defense of the Koran to Mr. Mohammed Sadr Reading in light of the reference method," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 227: Iss. 3, Article 18.
DOI: 10.36473/ujhss.v227i3.790
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol227/iss3/18

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن) للسيد محمد الصدر
قراءة في ضوء المنهج الإشاري

م . د رافد عبد الكاظم سالم
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة /٣
rafid3014@gmail.com

تاريخ التقديم: ١٢٦ في ٢٠١٨/٩/١٥
تاريخ القبول: ٥٠٦ في ٢٠١٨/١١/٣

الملخص:

لم يكن سماحته بمنأى عن الدراسة الأكاديمية ، إذ جمع بين الدراسة الحوزوية والجامعية ، بل انه ساهم في إدخال الدروس الأكاديمية للحوزة وحصل (رحمه الله) على مرتبة الاجتهاد ، وكان عمره (٣٤) عام وفي العام نفسه درس العرفان ، واستعان بالمصادر والمراجع المنوعة ، لكنه لم يكن مكثرا منها؛ لأن أغلب الأطروحات الواردة في كتابه من بنات أفكاره . أتخذ أسلوب (الأطروحة) في كتابه ابتكاراً في أغلب مؤلفاته، لتنمية الذهن وأعمال الفكر ولاسيما الكتاب الذي نحن بصدده ،خالف من سبقه في منهجه التفسيري مبتدئا بالسور الأخيرة من الكتاب الكريم، كان مؤكداً لنظرية الإيهام الاثباتي ، والتي تعد من إبداعاته ، وبعض الآيات في كتابه لم يتم العثور على تفسيرها؛ بسبب أشرطة الكاسيتات المسجلة ،وإن عدد الإشارات التي تم إحصاؤها في منة المنان (٣٧) إشارة مقسمة على عدة أقسام منها ما يتعلق بالإلهيات والأحكام والأخلاق وغيرها كما بيناها في متن البحث .

الكلمات المفتاحية: كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن)، المنهج الإشاري، الأطروحة

Book of Mena Mannan in the defense of the Koran to Mr. Mohammed Sadr
Reading in light of the reference method

M . Dr. Rafid Abdel Kadhim Salem
Ministry of Education / Directorate of Education Rusafa / 3
rafid3014@gmail.com

Abstract:

His Eminence was not excluded from the academic study. He combined the study of Al-Hawzawi and Al-Jamaa'i. He even contributed to the introduction of the academic lessons of the estate and he obtained the rank of ijtihad. He was 34 years old and in the same year he studied arfan and used various sources and references. He was not keen on them, because most of theses contained in his book of the daughters of his ideas. In his book, he adopted an innovative approach in most of his writings, to develop the mind and the works of thought, especially the book in question. He contradicted his predecessor in his interpretive approach, beginning with the last line of the Holy Book. He emphasized the theory of inspiration, The number of signs recorded in the minyan (37) is a reference divided into several sections, including those related to the divinity, judgments, ethics, etc., as shown in the research table.

Keywords: Manna Al Mannan in Defending the Qur'an, The Indicative Approach, Thesis.

المقدمة:

الحمد لله الملك الجبار، والحمد لله ؛لأنهُ مستحقٌ للحمد، العظيم الذي منَّ علينا بمحمدٍ ﷺ وآله الكرام (عليهم السلام) وأصحابه العظام (رضي الله عنهم)، فبعثه رحمةً ونوراً وصلاحاً، فكان سراجاً وهاجاً أضاء الكون بطلتهِ، فأنقذ الأمة من براثن الشرك والإلحاد بتوحيده، فسلاماً عليك يا رسول الله يا من كانت وصيته وخلقه وميراثه القرآن.

أما بعدُ ؛ فإنَّ علم التفسير لم تكن متأخرة عن عصر المُشرّع ﷺ، وإنما بدأت في زمن الرسول الأكرم ﷺ إذ كان يبين ما أشكل على الأمة من المعاني التي تكتنزها ألفاظ القرآن امتثالاً لقوله تعالى (...وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ...)النحل/٤٤ ،فكانت ملامح البيان في زمنه ﷺ تعتمد على بيان تفسير القرآن بالقرآن ، وبعد رحيل المُشرِّع ﷺ إلى الرفيق الأعلى قد نهج أهل بيته (عليهم السلام) وثلة من صحابته (رضي الله عنهم) على نهجه في توضيح ما أشكل من الآيات القرآنية وتفسيرها اعتمدوا بذلك على روايات المشرع ﷺ وتفسير القرآن بآي القرآن.

صحيحٌ بعد مرور الحقب الزمنية ظهرَ جمع من المفسرين يفسر القرآن ويأوله لما يوافق ميولهم وأغراضهم من دون النظر إلى الضوابط الشرعية في تفسير آي القرآن، وكذلك كان اثر للكتب اليونانية وغيرها في تكوين اتجاهات؛ لأنها قد أثرت في ذهنية من تعرض لتفسير آي القرآن،مما أدى إلى ظهور ما عُرف بالاتجاهات التفسيرية والمناهج الأخرى.

فلم يقف علماء الأمة مكتوفو الأيدي جراء هذا ،فقد قاموا ببيان لهذه الاتجاهات والمناهج، وقد وضعوا ضوابط؛ لمعرفة ما يتماشى منها مع الشارع المقدس وما هو معارض.

فمدار بحثنا هذا لم يبتعد عن هذه المهمة التي تصدى لها الأعلام، قبلنا وإنما هو خطوة مكملة إن شاء الله على طريقهم، فاليوم نتكلّم عن المنهج الاشاري الذي وضع العلماء له مجموعة من الضوابط تؤهله للقبول،فما خلا عن هذه الضوابط فإنه مردود ولا يقبل.

فكما قلنا آنفا قد تصدى العلماء في السابق والعصر الحديث القريب؛ لرد الضلال والكفر والإلحاد، فكان من ضمنهم، بل أستطيع القول على رأسهم شهيدنا الصدر الثاني (رحمه الله) لما له من اجتهاد يؤهله للدخول في سبر القرآن الذي لا تنقضي عجائبه؛لذا عزمنا بعد الاتكال على العلي الأعلى أن يكون مدار بحثنا في كتاب مشكل القرآن (منّة المنّان في الدفاع عن القرآن– قراءة في ضوء المنهج الإشاري) لآية الله الشهيد محمد محمد صادق الصدر موسوماً بـ(عنوان البحث) .ومما دفعنا لاختيار هذا الموضوع ان الإشارات التفسيرية التي جاءت في (منّة المنان) لم تدرس حسب علمنا،وحرصاً منا لكشف النقاب عن هذه الإشارات، فقد بذلنا جهوداً كبيرة امتدت لأشهر

متواصلة للتدقيق والقراءة والجرد في عدد الإشارات التي جاءت في المجلدات الخمسة لهذا السفر، وزيادة على ذلك أن لغة السيد لم تكن سهلة، بل نراها في بعض الأحيان مركبة(صعبة) تحتاج إلى قراءة مكثفة للإحاطة لما يروم إليه (رحمه الله).

أما منهجنا في البحث؛ فهو : إيراد الإشارة الواردة في منتهِ (رحمه الله) ومن ثمّ بيان التفسير الظاهر لها وبعده بيان فهمنا لمضمون الإشارة والحكم عليها من خلال الضوابط التي جعلها العلماء للمنهج الإشاري ، فكان تقسيم البحث متضمن مقدمة وثلاثة مباحث،المبحث الأول : جعلناه لـ التعريف بالمؤلف وتفسيره، واشتمل على مطالب ثلاث ،المطلب الأول تعرضنا لبيان سيرة السيد (رحمه الله)والثاني لمؤلفاته وكتابه، والثالث منهجه، والمصادر التي اعتمدها،أما المبحث الثاني؛ فجعلناه للتعريف بالتفسير الإشاري والإشارات الوارده في الكتاب الذي نحن بصدده ،فكان المطلب الأول للتعريف بالتفسير الإشاري وشروطه،والثاني إحصاء لعدد الإشارات التي جاءت في السور القرآنية،والثالث تقسيم الإشارات وبيان ما تضمنته. ومن ثمّ الخاتمة وقد تضمنت عدداً من النتائج.

المبحث الأول/ سيرة المؤلف والتعريف بسفره

المطلب الأول/ السيرة والنشأة :

أولا/ اسمه ونسبه ولقبه :

لقد كتب كثير من الباحثين عن حياة السيد (رحمه الله) ونسبه ولقبه؛ لذا لا نريد الإطالة ؛لأنه معروف عند الجميع،هو السيد محمد محمد صادق بن السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل بن السيد (صدر الدين) الذي تعرف أسرة آل الصدر نسبة إليه. [١]

أما لقبه (قدس الله سره)؛ فقد لقب بألقاب كثيرة منها : بآية الله العظمى،المرجع ،وزعيم الحوزة العلمية،وشهيد الجمعة ،والمجدد،والمولى المقدس،والصدر الثاني وغيرها[٢]

ثانياً : ولادته ونشأته :

ولد (رحمه الله) في السابع عشر من ربيع الأول عام ١٣٦٢ هـ الموافق ١٩٤٣/٢/٢٣ م ، في مدينة النجف الأشرف،إذ كان والداه (رحمهما الله) لم تكن عندهم ذرية ، فعند ذهابهما إلى الحج فتوسلا إلى الله في مسجد نبيه ﷺ أن يرزقهما ولداً،وقد نذرت والدته إن صار عندهم ولد تسميه محمداً، فأجاب الله دعاءها، فكان ولدها الوحيد ولم ترزق بغيره [٣]

نشأ سماحته في كنف أسرة جلهم من أفاضل العلماء، منهم جده لامه الشيخ محمد رضا آل ياسين(رحمه الله) ،وهو من المرجع الأعلى في زمانه،أما والده، فقد كان آية في الزهد والتقوى والورع [٤] ، تزوج سماحته من بنت عمه السيد محمد جعفر الصدر، ورزق بأربعة أولاد وبنتين [٥]

أما عصره؛ فقد حفل ببروز كثير من العلماء، منهم :السيد الطباطبائي، والسيد عبد الاعلى السبزواري ،والسيد السيستاني،والشيخان البروجردي،والغروي وغيرهم الكثير لأن النجف ولّادة للعلماء (٦)

فمن أبرز أساتذته في الحوزة المحقق الخوئي،والسيد ابا جعفر محمد باقر الصدر، وغيرهما،أما أساتذته في كلية الفقه؛ فمنهم: الشيخ محمد رضا المظفر،والشيخ عبد المهدي مطر،لم تكن الحالة السياسية على ما يرام في عصره،ومقابل ذلك يوجد نوع من الانفراج في الحركة الفكرية (٧)

لبس الزي الديني وهو ابن أحد عشر سنة، ومن ثمّ دخل كلية الفقه عام ١٩٥٨ فكان من ضمن الدفعة الأولى من خريجي الكلية عام ١٩٦٢،ومن جملة زملائه في الكلية الدكتور أحمد الوائلي الملقب بعميد المنبر،وغيره ممن ذكرهم سماحته في لقاء الحنانة. (٨)

تعددت إجازاته في الرواية، و أعلاها من العلامة أغا برزك الطهراني،و إجازته من والده السيد محمد صادق الصدر،وخاله الشيخ مرتضى آل ياسين،وعن إجازته في الاجتهاد فقد أجازه أستاذه السيد الشهيد محمد باقر الصدر عام ١٩٧٧، وكان عمره (رحمه الله) أربعة وثلاثين عاماً ،وأمام فضلاء الحوزة آنذاك. (٩)

أما عن دراسة العرفان؛ ففي السبعينيات من القرن الماضي،تعرف على أحد تلاميذ السيد علي القاضي،وهو الشيخ عبد الزهرة الكرعاوي، فسلك معه لمدة سنتين حتى شهد له أستاذه بتمام الوصول والمعرفة ، وكما هو معروف عند البعض أن الذي يسلك مثل هذا الطريق سيكون عنده جملة من الأعداء؛لأنَّ هؤلاء الأعداء يرون مضرَّ بالاجتهاد الفقهي والأصولي لكثرة مدعيه. (١٠)

فعن اعتقالاته،فقد تعرّض إلى ثلاثة اعتقالات،وهذا كان قبل أن يتصدى للمرجعية ، الأول١٩٧٢ مع السيد محمد باقر الصدر،ومحمد باقر الحكيم، والثاني ١٩٧٤ وفيه عُذب تعذيباً شديداً حتى بقي اثر ذلك التعذيب إلى نهاية عمره (رحمه الله)، والاعتقال الثالث بعد الانتفاضة الشعبانية في عام ١٩٩١،بسبب إصداره بياناً صريحاً واضحاً يؤيد الانتفاضة؛بل وتصدى لزعامتها بعد انسحاب السيد الخوئي منها. (١١)

أما اليوم الأخير من حياته (رحمه الله)؛ هو يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة ١٤١٩هـ،الموافق١٩٩٩/٢/١٩م،كان كعادته يذهب لأداء صلاة الجمعة في مسجد الكوفة المعظم ،حينها كنت متواجداً انا هناك، وتشرفت برؤيته، والصلاة خلفه، إذ كانت الخطبة الخامسة بعد الأربعين له،وبعد انتهاء الصلاة والخطبتين، توجه صوب سيارته الخاصة، وبعدها الى بيته،وعند صلاة المغرب عاد لإمامة صلاة العشائين في ضريح أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع)

،ومن ثمّ خرج إلى مكتبه لاستقبال الجموع التي كانت بانتظاره،وبعدما انتهى، توجه للانصراف إلى دار راحته الأبدية مع نجليه السيدين (مصطفى ومؤمل)،إذ اعترض سيارتهم جلاوزة أوغاد، فتحوا النار عليهم،فودع شهيدنا الصدر (رحمه الله) هذه الحياة مرفوع الرأس، لم يخشَ أحداً غير الله [١٢]

المطلب الثاني :

أولاً : مؤلفاته المطبوعة ومنها

(منّة المنان في الدفاع عن القرآن) الذي نحن بصدده .

١. ما وراء الفقه بعشرة أجزاء .
٢. فقه الأخلاق في جزأين .
٣. منهج الأصول طبع منه خمسة أجزاء .
٤. فقه الطب .
٥. فقه الفضاء ويعد السيد أول من كتب في ذلك .
٦. فقه الأحياء.
٧. أضواء على ثورة الإمام الحسين(ع).
٨. فلسفة ثورة الإمام الحسين(ع).
٩. مسائل وردود(٤) أجزاء.

وغيرها كثير . [١٣]

ثانياً : مؤلفاته المخطوطة .

١. الجزء الخامس من موسوعة الإمام المهدي بعنوان (هل المهدي طويل العمر) .
٢. بقية أجزاء منة المنان في الدفاع عن القرآن .
٣. فقه الكيمياء .
٤. المعجزة في المفهوم الإسلامي .
٥. الكتاب الحبيب في مختصر مغني اللبيب .
٦. دورة كاملة في علم الأصول،تقريراً لبحوث أستاذه الشهيد محمد باقر الصدر .
٧. مباحث من كتاب الطهارة،تقريراً لبحوث أستاذه السيد الخوئي .
٨. بحث المكاسب الذي حضر عند السيد الخميني .
٩. اللمعة في أحكام صلاة الجمعة .

وقد ذكر أستاذنا الزيدي مؤلفات الشهيد الصدر في إحدى كتبه إذ أوصلها إلى أكثر من (٦٠) مؤلفاً . [١٤]

ثالثاً : موضوع الكتاب وأهميته وسبب تأليفه .

إنّ في القرآن الكريم كثيراً من موارد الصعوبة والإجمال لا يتسنى فهمها، فالفرد عندما تدور في خلجات نفسه مجموعة من الأسئلة يصبح معذوراً؛ لعدم فهمها،ولا سيما أنّ التفاسير لم تحتوِ على حل كامل لتلك التساؤلات والإشكالات الموضوعة ضد آي القرآن الكريم [١٥].

ويرى السيد(رحمه الله) : إنّ الشبهات المخزونة في الرؤوس والأسئلة التي غُمرت بالوجدان زادت، وكما يعرف الجميع أنَّ هذه الأسئلة إن لن تواجه بفكر ورد صحيح ستكون مدخلاً للخلة والانحراف عن توحيد الله ، مما تطلب الأمر، وأُحتيج إلى قلب قوي وعقلاً سوي،يجابه تلك الشبهات والتصدي لها بأجوبة ذات عمق وجدارة ؛كي يتم رفد المكتبة الإسلامية العربية بهذا الفكر الذي لم يسبق إليه مثيل . [١٦]

اما مدة تأليفه؛ فقد أتمَّ السيد العمل بهذا السفر المكوّن من خمسة مجلدات،شرح وفصل كل ما جاء في الجزء الأخير (الثلاثون) من القرآن الكريم،في مدة ثلاث سنوات تقريباً،وكما هو معروف عنه باللطافة، فيقول: ((إذا كان كل جزء يحتاج الى ثلاث سنوات من الوقت لإتمامه، بهذا نحتاج الى تسعين سنة حتى ننتهي من بيان معاني القرآن كله))، ويقطع (رحمه الله) بأنه لن يصل إلى نهايته،إلا أن الذي يسهل الأمر،أنّه فتح الباب للبشرية وأوضح للحوزة العلميّة أسلوبه في التفسير،

فيمكن لغيره الاستمرار في هذا الطريق، وان هذا الأسلوب في السابق لم يطرق، وهو كافٍ في الغرض. [١٧]

رابعاً : المنع الشرعي لبعض الأفراد من قراءة كتاب منة المنان .

لم يكتب الشهيد الصدر هذا الكتاب لكل المستويات، إذ يرى :أنّ الفرد المتدني لا يستطيع فهمه، ويقصد بالمتدني : الذي لم يؤهل في التحصيل العلمي سواءً في الدراسة الأكاديمية أو في الدراسات الحوزّية، والسبب في ذلك أنّه يخشى على من كان دون ذلك من حصول اللبس وورود الشبهات والإشكالات التي تجعله يفهم السؤال، لكن لا يتسنى له فهما للجواب فتعلق بذهنه الشبهة ضد القرآن .

لذا ذهب السيد إنّ من كان دون هذين المستويين،فلا يجوز له شرعاً أن يقرأ هذا الكتاب،ويرى إنّ هذا الكتاب وكما هو ديدنه في كتبه الأخرى تفتح عين القارئ اللبيب المتشرع إلى عدة مجالات مما يجعل بذلك طريق السير للراغب معبداً،وبقاء الأمر قابلاً للزيادة والتفلسف للذي أوتي إلى ذلك سبيلاً[١٨].

أما الأسئلة التي عُرضَت في هذا الكتاب،إنما جاءت هي بالمباشرة والدلالة المطابقية [١٩] وهي تعدُّ ضد القرآن وتحتاج إلى قارئ صاف الذهن يواكب النص، ويعطي جل وقته ليصل الى النتائج المرجوة والحاسمة كي يكون بيان كاف لرفعها ودفعها،وإلا فخير له أن يعرض عن هذا الكتاب بكل تأكيد . [٢٠]

خامساً : بعض الآيات لم يُعثر على تفسيرها

من قراءتنا الدقيقة لهذه المجلدات الخمسة لم نعثر على بعض الآيات وتفسيرها، ربما لعدم عثور الجامعين لهذا السفر عليها، أو أنها تعّرضت للتلف والله اعلم، فمن هذه الآيات :

- في سورة الانشقاق لم نجد تفسير الآيات رقم (٢٠-٢١-٢٢) .
- في سورة الليل عند أواخرها يوجد نقص في تفسير الآية الأخيرة منها رقم (٢١) .
- وفي تفسير سورة النبأ الآيات من (١٦-١٧) و (٣٩- ٤٠) .
- وعند تفسير سورة النازعات، وتحديداً عند تفسير قوله تعالى (والنّشاطات نِشطاً) لم يُذكر تفسير هذه الآية كاملاً ، ويعزو الجامع لعدم توافر التسجيل الكامل لها . [٢١]

سادساً :مدحه(رحمه الله) لبعض الأعلام في هذا السفر :

نراه ينزه بعض الأعلام في طيات سفره، مثل أفلاطون ونظرية المثل المنسوبة له [٢٢]، ووجدناه يصرح عن ملا هادي السبزواري إنّه أعمق من صدر المتألهين الشيرازي (صاحب الأسفار) وغيره[٢٣]، وعلى الرغم من تعليقه وإشكالاته الكثيرة على الطباطبائي صاحب تفسير الميزان، إلا أنه يقول: إنّ تفسير الميزان لا يمثّل بحقّ فهم السيّد الطباطبائي بتمامه،إلاّ أن المصلحة اقتضت أن يحرر ويكتب بهذه الصورة، وإنه اجلّ وهو من أن يفكّر بمثل هذه الأفكار[٢٤].

المطلب الثالث

أولاً : منهجه في منة المنان :

انماز السيد في كتاباته بعمق كبير يحاكي ما موجود، ليستخرج الأسباب والغايات ، فلم نجده واقفاً عند حدٍ معين،فتارة نراه يعطي نتائج المستقبل، كأنه طوى الزمن،وتارة أخرى يبيّن عظمة هذا الدين الذي جاء به محمداً ﷺ في مفاهيمه، وإحاطته بكلِّ ما يدور بهذا الكون بأرضه وفضائه،فكلماته العذبة التي يلقيها ليبين المبهمات من الأمور،لا تدل إلا على شيءٍ واحد وهو نظر ابن الشريعة لكل الأشياء، فنراه بذلك يُزيح الإشكالات التي تسببت بإفرازها الدهور [٢٥]

فمنهجه في منة المنان كان مميزاً جداً؛لأنه :

أولاً : نجده مبتكراً لمنهجية جديدة لم يعتدها من سبقه في عرض تفسير القران الكريم؛ لأنه (رحمه الله) تناول السور القرآنية بخلافهم ،أي ابتدأ من الجزء الأخير ومن السورة الأخيرة بالتحديد (سورة الناس) إلى سورة النبأ، معللاً ذلك لعاملين،هما:

العامل النفسي عبر عنه بترك التقليد وتقديم الطرافة في الأسلوب .

وأما العامل العقلي؛ التفاسير جميعها كانت تبدأ من أول القرآن الكريم فتكون بذلك بعض المطالب بل اغلبها قد سردت في حوالي النصف الأول من القرآن الكريم،والنصف الثاني يحتوي على التحويل على ما سبق ذكره من المفسر ،وهذا الأمر ينتج عنه الاختصار والاقتضاب في النصف الثاني،مما يعطي انطباعاً عند بعض الناس انه اقل أهمية من النصف الأول ،أو أنّ مضمونه ومعناه أقل ونحو ذلك .

ويرى أنه لو عُكِسَ الأمر وبدأنا من الأخير، سيكون هذا إشباع للبحث في السور القصار ،وبذلك يكون تفصيل ما اختصره الآخرون برفع هذا الاشتباه الذي قد ذكر [٢٦]

ثانياً : اتخذ (رحمه الله) من أسلوب الأطروحة جواباً للأسئلة التي تعرض في هذا الكتاب مبيناً أنَّ هذا الأسلوب قد انماز بمزايا متعددة أهمها [٢٧]:

أ – لتبقى الأبواب مفتوحة على مصراعيها، لزيادة التفكير والتفلسف عند من يطلب الزيادة والتفلسف.

ب– كلُّ الأسئلة التي تكون معروضة ضد القرآن الكريم ، يمكن الحصول على عدة أجوبة لردّها من ضوء هذا الأسلوب، ممّا يؤدي إلى القناعة بمضمون القرآن الكريم وصحته،بل التوصل إلى قناعة تامة بسقوط السؤال وتدنيه، وهو يرى أن هذه لطيفة ونتيجة صحيحة ضد كل متعصب وكافر وملحد وفاسق ومعاند.

ثالثاً : يعبِّر (رحمه الله) لا نكون بهذه الطريقة ممن يفسر القرآن الكريم برأيه كي يهلك، وإنما يكون هذا الأمر لمن بت وجزم بأحد الوجوه .

ففي (الأطروحات) ومحتملاتها براءةً للذمة، وهي دليل لإرشاد القارئ إلى الصحيح دون الوقوع في المضاعفات، والتورط بها، وقد أعطى السيد(رحمه الله) تعريفاً جامعاً، وعده أدق تعريف للأطروحة: " بأنها الاحتمال المسقط للاستدلال المضاد،ومن باب القاعدة القائلة،إذا دخل الاحتمال بطل الاستدلال " [٢٨].

رابعاً : اهتمامه بالمعاني المعجمية، والغاية منها تحديد الألفاظ تحديداً دقيقاً.

خامساً : لم يخضع النصوص القرآنية لمقاييس النحو،بل بيان المقصد، وكشف الغموض عن النص القرآني يجعل النحو وسيلة لذلك، ونراه تعرض لإعراب لم يتعرَّض له[٢٩].

سادساً : لم يبتعد السيد (رحمه الله) عن المنهج التجزيئي في تفسير النص القرآني،فإنَّه قد سار مع المصحف وفسَّره سورة سورة بما لديه من أدوات ورّد الشبهات . [٣٠]

سابعاً : من إبداعاته تأكيده على نظرية (الإيهام الاثباتي) ويراد بها: " أن يوهم المولى بإرادة فردٍ من مجموع المركّب،من دون أن يعيّنه،إلا انه يريد المركّب بأجمعه، ويهمّه الكّل كما في قوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) البقرة: ٢٣٨. [٣١]

ثامناً : لم يترك آراء المفسرين على فهم النص القرآنّي بل نراه يذكرها كثيراً، ويشكل على اغلبها ويردّها،وزيادة على هذا نراه ذاكراً للعلوم الحديثة [٣٢]

تاسعاً : ذكر وصية مهمة للمبلغين وقادة المجتمع على أن لا يركزوا في الروايات التي تبعث الاطمئنان والغفران والشفاعة؛ هذه الروايات إنما جاءت للمستحق حصراً لا لمن لا يستحق، ويرى أنْ عُممت هذه على العامة، سيزداد اقتراف الذنوب، ويستغل الشيطان هذه الثغرة للمرور الى النفوس واغوائها؛ فتكون ذممهم مشكولة من هذه الناحية [٣٣] .

ثانياً : المصادر التي اعتمدها :

صرَّح السيد الشهيد عن المصادر التي اعتمد عليها في كتابه، ككتب العكبري،والرازي ،والقاضي عبد الجبار ،والشريف الرضي،وابن عربي،وغيرهم . [٣٤]

ثم نرى سماحته يحيلنا على مصادر في حال لو أرادنا الاعتماد عليها، أو أراد أحدنا التدقيق والتوسع أو الإضافات حول كتابه، ويقسِّم المصادر على ثلاثة اتجاهات : [٣٥]

الاتجاه الأول : ما يتعلّق بالتفسير الباطني للقرآن الكريم .

الاتجاه الثاني : التفسير الحديث.

الاتجاه الثالث : التفسير بالرأي المعتبر .

ثالثاً : منّة المنّان ليس من أقسام التفسير العام

لا يريد السيد (رحمه الله) لهذا السفر أن يلحق بكتب التفسير العام، وحسب قوله إنَّه ليس كذلك مطلقاً،مسوغاً لذلك بأنه لا حاجه إلى تكرار ما قاله السابقون، وإنما جعله في حقل الكتب المختصة بمشكل القرآن الكريم .

نقول : صحيح أنه وحسب الإطار العام كذلك؛ لكن هذا الكتاب قد عدَ من كتب التفسير؛لأننا نرى أن السيد قد نهج نهجاً سار عليه جلَ علماء التفسير من حيث الانتقال من السورة تلو الأخرى ببيان المعنى، واللغة، وطرح الأسئلة، وإعطاء الوجه المناسب لها ، وهذه الخطوات قد سار عليها السلف من المفسرين . [٣٦]

رابعاً : تأثير الكتاب فيما بعده

نال كتابه قد نال رواجاً واستحسانَ كثير من طلبة العلم ، فنرى هناك كثيراً من الكتابات على المستوى الحوزيّ أو الأكاديميّ قد أخذت من نهله الثر، ومن عطائه المستمر، بلحاظ أن كتابه قد دُرس بأكثر من جانب ، فقد دُرس موضوع البحث الدلاليّ في منّة المنّان اطروحة دكتوراه في جامعة بغداد/كلية الآداب/للطالب حيدر شناوة الزيدي، وكذلك البحث القرآني عنده في جامعة الكوفة/ كلية الفقة /للطالب سالم شبيب بديوي .

المبحث الثاني : التعريف بالتفسير الاشاري والإشارات في هذا السفر

المطلب الأول : المنهج الإشاري والشروط التي وضعها الأعلام له

عُرف التفسير بصورة عامة بعدة تعريفات منها :

هو علم بألاحوال، يُتعرف عن طريقه المعاني التي أرادها الله ، من أمر ونهي وغيرها . [٣٧]

وعرف أيضا بأنه علم يتم من خلاله إيضاح مراد الله تعالى من الكتاب العزيز. [٣٨]

أولاً : التفسير الإشاري :

عُرف الإشاري : هو تأويل للآيات القرآنية على غير ما يظهر منها، وهذا يكون بمقتضى إشارات خفية ،تظهر لأهل العلم والسلوك تقوم على التطابق بينهما وبين الظواهر المرادة من الآيات القرآنية، ويعده السيوطي من كمال الإيمان ومحض العرفان. [٣٩]

أما ما يخصُّ جذور هذا المنهج في التفسير ، فتعود إلى صدر الإسلام ، بمعنى ان جذور هذا المنهج توجد في أقوال النبي ﷺ وأهل بيته (عليهم السلام)، فقد روي عن النبي ﷺ قال :(إن القرآن له ظهر وبطن) وروي عن الإمام علي (ع) انه قال : " إن كتاب الله على أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق ، فالعبارة للعوام والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء " [٤٠]

وعن الأدلة على مشروعيته يتكلم الدكتور الذهبّي قائلاً : " إن هذا المنهج ليس بالأمر الجديد، فقد أشار إليه القرآن الكريم ونبه عليه النبي ﷺ وعرفه صحابته (رضي الله عنهم) وقالوا به ". [٤١]

أما مسميلت هذا المنهج فله عدة مسميات منها(الباطني ، الشهودي ، العرفاني ، الصوفي) ، وكما هو معروف ان هنالك من العلماء من هو موافق ومنهم من هو مانع لهذا المنهج ، فالموافقون منهم: الغزّالي ، وابن عطا الاسكندري والتفتازاني ، اما المانعون منهم : الزركشي ، والواحدي . [٤٢]

ثانياً : شروط قبول التفسير الإشاري [٤٣]:

جعل العلماء شروطاً فلا يقبل التفسير الإشاري من دونها ، وهي:

١/ ألا يدعي المفسر هذا هو المراد وحده دون الظاهر .

٢/ ألا يحمل بعيداً، بمعنى تأويلاً عن ما جاء في النصوص الشرعية .

٣/ أن يكون له شاهد شرعي يؤيده .

٤/ عدم منافاته وما يظهر من معنى النظم الكريم .

٥/ عدم وجود معارض شرعي وعقلي له .

٦/ أن لا يتعارض مع قانون اللغة. (٤٤)

المطلب الثاني : إحصاء وتقسيم للإشارات الموجود في منة المنان مع دراستها

الإشارات التي تم إحصائها في منّة المنّان قد بلغت (٣٦) موضعاً وهي مقسمة على الاتي :

١/ مجموع الإشارات التي تبحث في ميدان العقيدة (٢٦) [٤٥] مقسمة على الإلهيات (١٣) والنبوات (إشارتان) واليوم الآخر (١١) .

٢/ أما مجموع الإشارات التي تبحث في الأحكام من عبادات ومعاملات؛ فكانت (٣). [٤٦]

٣/ والإشارات في ميدان الأخلاق (٧) [٤٧] .

وللفائد جعلنا الإشارات مُبينة في هذا الجدول مع ذكر اسم السورة وتسلسلها بالمصحف وعدد الإشارات فيها :

تسلسل السورة	السورة	عدد الإشارات	رقم الآية التي وردت فيها الإشارة
١	مبحث في آية البسملة	١	في ص ٦٨
١١٣	الفلق	١	٣
١١٠	النصر	١	
١٠٨	الكوثر	١	٢
١٠٦	الإيلاف	١	٤
١٠٣	العصر	١	٢
١٠٠	العاديات	١	٢-٣
٩١	الشمس	١	١

٩٠	البلد	١	٢
٨٩	الفجر	٥	٨، ١٣، ٢١، ٢٢، ٢٩-٣٠
٨٨	الغاشية	١	٦
٨٦	الطارق	٢	١،٦-٧
٨٥	البروج	٢	١، ١٥
٨٤	الانشقاق	٢	٦، ١٨
٨٣	المطففين	١	٦
٨٢	الانفطار	١	٢
٨١	التكوير	٤	٦،٧،١١،١٩-٢٢
٨٠	عبس	٢	١-٢، ١٥-١٦
٧٩	النازعات	٤	٢٧،٣٢،٤١، ٤٢-٤٣
٧٨	النبأ	٤	٦، ٧، ٣٦، ٣٨

المطلب الثالث : بيان مضمون الإشارات وتوافقها

أولاً : الإشارات العقّدية (الإلهيات)

في بحث البسملة يتكلم عن الواسطة بين العبد وربه [٤٨]، ففي إشارته (رحمه الله) يذكر : " ولكنهم سلام الله عليهم لا يتصرفون بذواتهم الاستقلالية ...

أما في ظاهرها؛ فيبيّن : " أنَّ الأسماء الحسنى يمكن أن تكون الواسطة بين العبد وربّه " .

ما يفهم من إشارته :

أنَّ المعصوم (عليه السلام) به أو عنده وجهتان الأولى استقلالية والثانية فنائية ، الجهة الاستقلالية مثل الزواج (النكاح) وما شابه ذلك ، أما الفناء الواسطة بين البد وربه.

الله اقرب إليك من حبل الوريد بواسطة الجهة الفنائية التي تصدر منها طاعة العباد ورعاية العباد ، لذا لا منافاة فإنها مستبطنة ، مثلاً القادر وغيرهُ، فمن يستحق هذا اللقب يكون مظهراً لهذه الأسماء،أي تظهر في الأئمة (عليهم السلام) فالمعصوم باب الله ولطفه، وهذه الصفة لا على نحو الاستقلالية .

فالتطابق بين الإشارة والظاهر لم يكن بعيداً ؛لأنه عزا كلَّ الأمر لله وأسمائه ،والإمام بقربه لله هو بابٌ لا على نحو الاستقلالية فمن دون تفويض الله وقدرته لا فضل لأحد حتى وإن كان معصوماً .

ثانياً : الإشارة المتعلقة (باليوم الآخر)

في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) [٤٩]

عند تفسيرها اشارياً يقول (رحمه الله) : " أيها البشر، لأنه يوجد جملة من المتعمقين في الحكمة العليا والمعرفة الحقيقية يقولون : ان هؤلاء البشر ليسوا بإنسان ،وإنما يصل الإنسان إلى إنسانيته حينما يصل إلى روحه الحقيقية ،اي : الروح العليا وهي الإنسان وليس هذا الذي يأكل ويمشي بإنسان كما قال تعالى(إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) [٥٠]، فهؤلاء اقرب الى الحيوانات من الإنسان ،نعم إذا وصل الى روحه العليا فسوف يخرج من الحيوانية الى الإنسانية .... " [٥١]

اما تفسيرها الظاهر، فيقول : " إن قوله تعالى (إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) يتضمن حجةً على المعاد،لما عرفت أن الربوبيّة لا تتم إلا مع عبودية ولا تتم العبودية إلا مع مسؤوليةٍ ، ولا تتم مسؤولية ألا برجوعٍ وحسابٍ على الأعمال ، ولا يتم حسابٌ إلا بجزاء .... "[٥٢]

ما يفهم من الإشارة : نرى أنَّ السيد (رحمه الله) يذكر الحكمة العليا وأصحاب العرفان مثل ملاّ صدرا الشيرازي، فلم يقّل مدرسة الإشراق والمشائية، بل قال المتعمقين بالحكمة العليا ،اي الحكمة العالية وأتباعها، على اعتبار أنَّ الإنسان المطلق الكلي للخليقة . [٥٣]

البشر لم يصل إلى كماله المنشود ،فالإنسان الروح العليا للبشر (كادح إلى ربك) ، الرب الروح العليا بمعنى تتكامل الى روحك العليا، باعتبار التدرج ؛ لأنَّ الوجود له وجود تكاملي، فلا نصل إلى التكامل بدون تدرج ،بيّد أن حرف الجر (إلى) يدلل على الانتقال من اقل درجة (يطلق عليه البشر) الى الأعلى درجة (الإنسان) .

أما عند الوقوف على قوله تعالى (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ) ؛ فإنَّه لو وصلوا إلى مدينة الإنسانية العليا ، الا ان يكون خلق في طور التطور، فالإنسان الذي وصل الى مرحلة التكامل لم يصل اليها الا بالكدح .

فقد اثبت هؤلاء بشر يمكن أن يصدر منهم الخطأ ، فعند الحكمة المتعالية مجازاً (الإنسان) ،أما المعنى الحقيقي عند السيد (رحمه الله) للإنسان، فالأصالة؛ فهو الإنسان المعنى وليس الذي تذهب إليه الحكمة المتعالية بأصالة الحقيقية وما ورد لفظه هو المتعين ، مثال على ذلك : قول (آتني بالماء) بـ أصالة الحقيقة (الماء الطاهر) ، اما بالمجاز (الماء المضاف) مثل ماء الورد ،فأصالة الحقيقة التي أرادها السيد ، وليس جماعة الحكمة المتعالية .

بعدها نراه قد تكلم على الإنسان المطلق ومطلق الإنسان ، فالإنسان المطلق يتمثل بالنبي ﷺ وآله والأولياء (أي الكُمل) ، فمن خلال طريق التعلم والأتباع مثلاً نصل إلى التكامل ، اما مطلق الإنسان؛ فيقصد البشر وغيره ، الأنعام بالمصداق الخارجي إنسان ، يا أيها الإنسان المطلق ، إنك كادحٌ الى ربك .

فبعد هذا قد اتضح ما جاء في الإشارة وتفسيرها الظاهر ،فنرى السيد قد جمع بين الظاهر والباطن ولم يخالف رأي الشرع المقدس ، بل نراه قد بين الأمر بصورة لم يلتفت إليها أحداً قبله إلا النوادر .

ثالثاً : الإشارة المتعلقة بـ (الأحكام)

في قوله تعالى(لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ) [٥٤]

يقول رحمه الله : " إذا حملنا الطعام على الطعام المعنوي ،سيحصل لنا معنى جديد ووجه آخر ،باعتبار الإنسان يطلب الكمال ويشتاق إليه " [٥٥]

أما ما قاله في الظاهر ؛ فالطعام القليل سواء فهم منه من الناحية المعنوية ام المادية ، وهذا الأمر لا يختص لطبقة معينة او جماعة معينة ، بل مفادهُ عام يشمل جميع الناس .

ما يفهم من الإشارة : إذا حمل الطعام بأنه الطعام المعنوي ، حتماً سيكون هنالك وجه جديد ؛لأن الإنسان بطبعه وارتكازه يطلب الكمالات ويشتاق للكمال ، وهو بلحاظ هذا يكون جائعاً كما في الحديث (الحكمة ضالة المؤمن) ، فهذه الكمالات المعنوية ضئيلة؛لأن الناس منقطعون عن أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) بوصفهم المصدر الرئيس للعطاء والتكامل ،وهذا الامر ليس مختص فقط في الزمن الذي نعيشه نحن ، بل حتى في زمن من عاصرهم (عليهم السلام)، وذلك بسبب انقطاع الناس عنهم ، وهذا من جهة ، أما الأخرى ، أنهم عليهم السلام لا يعطون كل ما لديهم من معارف للناس ، وهذا الحرص الشديد على الناس باعتبار قابلية القابل ضئيلة عن إدراك علومهم ، فيعدُّ من ذلك من جهتين (التقصير والقصور) ، التقصير باعتبار عدم التوجه نحو هذا النور ، وأما القصور عدم إدراك ما يصدر من ذواتهم القدسية، لذا سيبقى الإنسان جائعاً بهذين المعنيين .

وزيادة على هذا أنهم (عليهم السلام) مأمورون بان يخاطبوا الناس على قدر عقولهم ، وقدر نضجهم؛ كي لا يصبح بون كبير بينهم وبين الرعية .

أما الربط بين الظاهر والباطن في هذه الآية؛ فالخطاب فيه عام من الناحية المادية والمعنوية ، ففي المادية الإنسان يعاني الجوع ، والجوع حاجة مختصة لجميع الناس ، وفي الناحية المعنوية كذلك، كل البشر تتمنى الكمال والارتقاء الى مراتب القرب الإلهي، وهذا يتم عن طريق الارتباط بعناصر الشبع لجميع البشر ، ألا وهم محمد وآله (عليهم السلام) ، لذا لا انفصال بين الظاهر والباطن في هذا الأمر ،فالعام فيه هم جميع الناس وهذا هو المقصد والله العالم .

رابعاً : الإشارة المتعلقة بـ (الأخلاق)

في قوله تعالى (إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)[٥٦]

يقول السيد (رحمه الله) : " النفس الدنيوية التي. نعيش بها ونتصرف بها ، وهي المعنى الأقرب ، عرفاً الى معنى الإنسان ... والنفس الدنيوية التي نعيش بها ونتصرف بها ، وهي ظرف الشهوات الجنسية والغضبية والحزن والفرح .... [٥٧]

أما الكلام عن ظاهر الآية؛ فيقول : إن الله جل جلاله حافظ كل شيءٍ ، وهو الفاعل في الحقيقة لكل حفظ، وقد يوكل هذا الحفظ إلى الملائكة، أو إلى المعصومين، أو إلى رب الأسرة . [٥٨]

ما يفهم من إشارته : أنَّ النفس لها اعتبارات كثيرة، وتبقى نظرة المعتبر (فان نظر لها من ناحية الشهوات الجنسية أو الغضبية او الحالات الوجدانية (الرضا – الغضب– الحزن) تسمى النفس الدنيوية أو الأمارة بالسوء، وهذا الاعتبار ليس كونها سيئة بالأصل ، بل إن لم تستقل وجودها للتكامل، فسوف يكون للشيطان حصة فيها يستخدمها للأمور الشهوانية غير العقلائية. لذا تسمى (بالسوء) ، أما إذا نظرنا لها من ناحية التذكير، وإصدار الأوامر، باعتبار إدراك الكليات؛ فيمكن ان تسمى نفساً ملكوتية باعتبار تسلط العقل عليها .

وإذا انتقلنا إلى مرتبة أعلى (اللهوتي للنفس) باعتبار البعد الروحي الذي هو اعلى مراتب الوجود الإنساني وهذا الوجود محط الأسباب .

ويرى القارئ التقارب مابين الظاهر والإشارة ، التي جاءت في منّة المنان باعتبار إدارة الكون .

الخاتمة :

بحمد لله ومنّه تم انجاز هذا البحث المتعلق بكتاب منّة المنان في الدفاع عن القرآن للسيد الشهيد الصدر الثاني(قدس سره) ت/ ١٤١٩هـ فقد تمخضت عنها عدد من النتائج :

١- لم يكن سماحته بمناىء عن الدراسة الأكاديمية، اذ جمع بين الدراسة الحوزّية والجامعية ، بل انَّه أسهم في إدخال الدروس الأكاديمية للحوزة .

٢- استعان بالمصادر والمراجع المنوعة . لكنه لم يكن مكثراً منها ؛لأنَّ اغلب الأطروحات الواردة في كتابه كانت من بنات أفكاره .

٣- اتخذ أسلوب (الأطروحة) في كتابه ابتكاراً في اغلب مؤلفاته، ولاسيما الكتاب الذي نحن بصدده،لتنمية الذهن، وإعمال الفكر .

٤- خالف من سبقه في منهجه التفسيريّ مبتدئاً من السورة الأخيرة من الكتاب الكريم.

٥- لا يلحق كتابه هذا بقسم التفسير العام ،وإنما يلحقه بالكتب التي اختصت بمشاكل القرآن لو صحّ التعبير .

٦- كان مؤكداً لنظرية الإيهام الاثباتي ، التي تعد من إبداعاته .

٧- إنَّ عدد الإشارات التي تم إحصاؤها في منّة المنان (٣٧) إشارة، مقسمة على عدة أقسام، منها ما يتعلق بالإلهيات والأحكام والأخلاق، وغيرها، كما بيناها في متن البحث.

الهوامش:

(١) ينظر : سيرة المولى المقدس محمد الصدر ١ ، ط٢، اصدارات مؤسسة الموسوعة الثقافية (ب.ت) . وينظر : اليوم الموعود – السيد محمد الصدر ٦٦٣، ١٤١٢-١٩٩٢ ،دار التعارف ،بيروت .

(٢) ينظر : السفير الخامس- عباس الزيدي ١١ ،ط١، ١٤٢٢-٢٠٠١ ، وقبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية السيد محمد الصدر-عبد الستار آل ياسين ٧ ،ط١ ،١٤١٩ ،دار الاضواء ،بيروت

(٣) قرص سي دي ، يسمى لقاء الحنانة مع السيد الشهيد، اي في بيته في مدينة الحنانة في النجف الأشرف.

(٤) ينظر: مباحث الاصول – تقرير بحث السيد محمد باقر الصدر للسيد كاظم الحائري ٥١/١ ، ط١ ،١٤٠٢ ،مركز النشر ، قم ، ولقاء الحنانة .

(٥) ينظر : الصدر الثاني دراسات في فكره وجهاده – لنخبة من الباحثين ٢٠ ، ط١ ، ١٤٠٢-٢٠٠٢ ، دار المجتبى للنشر .

(٦) ينظر : البحث القرآني عند السيد محمد محمد صادق الصدر – سالم شبيب بدوي ٢٢ ،مؤسسة العهد الصادق .

(٧) لقاء الحنانة .

(٨) الصدر الثاني دراسات في فكره ٢٠ .

(٩) المصدر نفسه ، والبحث القرآني ٢٦.

(١٠) موقع من شبكة الانترنيت، www.yahc.

(١١) ينظر : الصدر الثاني دراسات في فكره ١٤١ .

(١٢) ينظر : سيرة المولى المقدس ١٢ ، والبحث القرآني ٣٦ .

(١٣) ينظر: رحلة العطاء والشهادة ١٠-١١ ، إصدار الهيئة الثقافية العليا لمكتب السيد الشهيد الصدر ، ١٤٢٧ هـ ، بغداد .

(١٤) ينظر : محمد الصدر بين الولاية العامة وسياسة السلطة ،علي الزيدي٣١٠-٣١٥، ط١، ١٤٣٨-٢٠١٧، دار الكتاب العربي، بيروت .

(١٥) ينظر: منة المنان ٧/١ .

(١٦) ينظر: المصدر نفسه ٨/١ -٩ .

(١٧) ينظر: المصدر السابق ٤٣٣/٥ .

(١٨) ينظر : منة المنان ٩/١ .

(١٩) الدلالة الالتزامية تتبع المطابقية في وجودها لا في حجتها ، فيمكن ان يكون اللفظ حجة في مدلوله الالتزامي ولا يكون حجة في مدلوله المطابقي ، والدلالة المطابقية توقف على الإرادة . ينظر : نهاية النهاية – الشيخ علي الغروي الايرواني ٢٢٠/١ (ب.ت) ، والفصول الغروية في لاصول الفقهية – الشيخ محمد حسين الحائري ١٩ ، ١٤٠٤ ، دار إحياء العلوم قم .

(٢٠) ينظر : منة المنان ٩/١ .

(٢١) ينظر : المصدر نفسه ٢٥٢/٥ .

(٢٢) ينظر : منة المنان ١٠٨/٥ .

(٢٣) ينظر : المصدر نفسه ١٠٦/٥ .

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه ١٠٤/٥ .

(٢٥) ينظر : القول النظر في الدفاع عن الشهيد الصدر – علي الزيدي ٧ ، ١٤٣٤ –٢٠١٣ ، دار الكتاب العربي بيروت .

(٢٦) ينظر : منة المنان ١٨/١–١٩ .

(٢٧) ينظر : منة المنان ١/ ١١–١٣ .

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه ١/ ١١–١٣ .

(٢٩) ينظر : المصدر نفسه ٤/ ١٥٦.

(٣٠) ينظر : منة المنان ١/ ١٤ .

(٣١) منة المنان ٢٢٦/٢ .

(٣٢) ينظر : منة المنان ٧٧/٥ .

(٣٣) ينظر : المصدر نفسه ٣٧٨/٤ .

(٣٤) ينظر : منة المنان ١/ ١٨و ٤٣٣/٥.

(٣٥) ينظر : المصدر نفسه ١/ ٢٩–٣١ .

(٣٦) ينظر : المصدر السابق ١/ ١٨ .

(٣٧) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي ١/ ١٨ ، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، ١٤١٥هـ، مؤسسة الاعلمي، بيروت.

(٣٨) ينظر : البيان في تفسير القرآن، للخوئي ٤٤٩ ،ط٤، ١٩٩٥ ،دار الزهراء ، بيروت .

(٣٩) ينظر : الإتقان في علوم القرآن ،للسيوطي ٤٨٦/٢ ، تحقيق: سعيد المندوب ،ط١، ١٩٩٦ ،دار الفكر ، بيروت .

(٤٠)عوالي اللئالي ، للاحسائي ١٠٥/٤ ، تحقيق: مجتبى العراقي ،ط١، ١٩٨٥ ،مؤسسة سيد الشهداء ، بيروت .

([٤١])التفسير والمفسرون ، للذهبي ٢/ ٢٦١ .

([٤٢])ينظر : المنهج الاشاري في تفسيري روح البيان للبروسوي وبيان السعادة للجنابذي–دراسة تطبيقية– ، اطروحة ، رافد عبدالكاظم سالم ،٦٨–٦٩ ،١٤٣٦–٢٠١٥م، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

([٤٣])ينظر :المصدر نفسه ٧٠.

([٤٤])ينظر :المصدر نفسه ٧٠.

([٤٥]) ينظر :منّة المنّان ٢/١٤٥–١٤٦، وغيرها في الإحصاء قد وضحت .

([٤٦])ينظر :المصدر نفسه٤/٥٧ ،١٥٢ وغيرها.

([٤٧])ينظر :المصدر نفسه٣/١٥١–١٦٣ ، وغيرها.

([٤٨])ينظر : منّة المنان ١/٦٧ .

([٤٩])من سورة الانشقاق ٦/٨٤ .

([٥٠])من سورة الفرقان ٤٤ .

([٥١]) منّة المنّان ٤/٧٤.

([٥٢])المصدر نفسه ٤/٧٢ .

([٥٣])ومضات من محاضرات أستاذنا علي الزيدي عام ١٤٣٨ هـ ،في شبكة جامع الأئمة .

([٥٤]) من سورة الغاشية ٦/٨٨.

([٥٥]) منة المنان ٣/١٩ .

([٥٦])من سورة الطارق ٤/٨٦ .

([٥٧]) منة المنان ٣/١٣٧ .

([٥٨])المصدر نفسه ٣/ ١٣٨ .

المصادر والمراجع :

بعد القرآن الكريم

١- أصول الفقة – الشيخ محمد رضا المظفر ، مؤسسة النشر الإسلامي ،قم ،(ب.ت).

٢- البحث القرآني عند السيد محمد محمد صادق الصدر – سالم شبيب بدوي ،مؤسسة العهد الصادق .

٣- رحلة العطاء والشهادة، إصدار الهيئة الثقافية العليا لمكتب السيد الشهيد الصدر ، ١٤٢٧ هـ ، بغداد .

٤- الفصول الغروية في الأصول الفقهية – الشيخ محمد حسين الحائري ، ١٤٠٤ ، دار إحياء العلوم قم .

٥- قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية السيد محمد الصدر–عبد الستار آل ياسين ،ط١ ،١٤١٩ ،دار الأضواء ،بيروت .

٦- قرص سي دي ، يسمى لقاء الحنانة مع السيد الشهيد(قدس سره) .

٧- القول النضر في الدفاع عن الشهيد الصدر – علي الزيدي ، ١٤٣٤ –٢٠١٣ ، دار الكتاب العربي بيروت .

٨- السفير الخامس– عباس الزيدي ،ط١، ١٤٢٢–٢٠٠١ ،

٩- سيرة المولى المقدس محمد الصدر ، ط٢، إصدارات مؤسسة الموسوعة الثقافية (ب.ت)

١٠- الصدر الثاني دراسات في فكره وجهاده – لنخبة من الباحثين ، ط١ ، ١٤٠٢– ٢٠٠٢ ، دار المجتبى للنشر .

١١- الصدر الشهيد برنامج بث في قناة العراقية وغيرها تضمن حياة الصدر الثاني (قدس سره) وجهاده .

١٢- مباحث الأصول – تقرير بحث السيد محمد باقر الصدر للسيد كاظم الحائري ، ط١ ،١٤٠٢ ،مركز النشر ، قم

١٣- موقع من شبكة الانترنيت، www.yahc.

١٤- منة المنان في الدفاع عن القرآن – للسيد محمد الصدر، ط١، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢ ، دار الأضواء ، بيروت .

١٥- المنهج التحليلي في الدراسات القرآنية(آيات يسألونك أنموذجا) _ رافد عبدالكاظم،٢٠١٢ ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير .

١٦- نهاية النهاية – الشيخ علي الغروي الايرواني (ب.ت).

١٧- اليوم الموعود – السيد محمد الصدر ، ١٤١٢–١٩٩٢ ،دار التعارف ،بيروت